السيد الرئيس، منذ مدة أردت أن أتوجه إليك بخطابي هذا، لأن تونس العزيزة تسير منذ حكمك بقراراتك وتصرفك وكلامك نحو منزلق خطير ويكفي أن أذكرك بارتمائك في حضن رئيس فرنسا معترفا علنا أننا عشنا حماية مع فرنسا وقلبت وزيّفت تاريخنا الاستعماري حيث أضاقت فرنسا أجدادنا وآبائنا الأمرين وتدخل فرنسا إلى الآن ومعك أنت بتقرير مصائرنا كشعب أبي، قال لا للاستعمار عبر أجيال.

لقد ساندت فرنسا يا سيادة الرئيس في عدم الاعتذار لتونس وشعبها عن المآسي التي قامت بها خلال فترة الاستعمار وإلى الآن ومنذ زيارتك لفرنسا وتصرفاتك التي تلتها لم أعد أعترف بك كرئيس لتونس، لأنك لا تمثلنا وبدأنا منذ ذلك الحين نكتشفك من حالة إلى أخرى من حالاتك التي لا يمكن السكوت عنها.

كنا كأغلبية نجهلك فكل ما نعرفه أنك نظيف اليد فانتخبناك وأنا أول الناخبين وقد شجعت الكثيرين على انتخابك بالرغم من أنه لم يكن لديك أي رصيد نضالي لكننا قبلناك ولكن أن تتلون علينا فهذا لن ينطلي على الأغلبية، لأني انتخبتك كم أخجل عندما تعيد وتكرر وتردد في كل مرة على مسمع من الجميع أنك الرئيس الوحيد لتونس، بمعنى الرئيس الأوحد.

كنت أستضيفك في برنامجي اليوم أتكلم من أجل ميلاد إنسان جديد سنوات 2015 -2016-2017 حيث كنت تخاطب الشعب والمستمعين لبرامجي كثر بثورية وبإيمان بسيادة الوطن والكرامة لأبناء هذا البلد.

أين كل ما كنت تصرح به في برامجي يا سيادة الرئيس، هل أن الكرسي غيرك أم أن المجموعة التي اخترتها حولك تسيطر على الوضع؟ أم أنك عندما كنت تتكلم في برامجي كنت آنذاك في حملة انتخابية قبل أوانها للتأثير على السامعين لكسبهم لانتخابك le jour j

سيدي الرئيس،

غموضك كان يخيفني وقد أخاف الكثيرين من أبناء هذا المجتمع، أما الآن فأصبحنا نعرفك جيدا، فإلى أين تريد أخذنا وحاشيتك، ما الذي تخططون له لإدخالنا في شرك أحلامكم الجهنمية الحكم الرئاسي والاستبداد بالرأي وبالقرار فالمسار أو المخطط المنتهج يؤذن بخراب تونس وإننا جميعا نحملك مسؤولية ما يجري وما سيجري للبلاد والعباد. مخططك الإنقلابي الذي فضحته الأيام بدأته منذ وصولك لقصر قرطاج، بترذيل البرلمان والحط من قيمة السياسيين واستعلائك على الأحزاب الذين جاء بهم الشعب مثلك تماما عن طريق الانتخاب فلا موجب له لا أخلاقيا ولا مؤسساتيا.

أتوجه الآن للسادة نواب هذا المجلس وفي هذه الظروف الصعبة، كفى أحقادا إيديولوجية وصراعات حزبية استغلها القصر ليزيد في ترذيلكم وتطبيق مشروعه.

أما الرئيس فعوض أن يكون رئيسا لكل التونسيين فرّقنا نتيجة سيناريواته الواضحة للعيان، فالشعب يا رئيس لن يعود لحكم الفرد المستبد ولا نريد إلا نظاما برلمانيا مثل ألمانيا وإيطاليا وغيرهم من البلدان المتقدمة.

ثم كفى رفعا لشعار الثورة والثائرين زمن الثورة، الشعب يريد لأنك في حقيقة الأمر أنت فقط الذي تريد تعطشا للسلطة والحكم آخذا البلد والشعب إلى ما لا تحمد عقباه.

الآن دعوني أتوجه إلى السيد المشيشي الوزير الأول الذي أراده الرئيس، ألا ترى أن الشعب والتاريخ لن يسامحك يا سيد المشيشي بقبولك لهذه اللعبة مع احترامي لشخصك فاللعبة بالطبع بين يدي الرئيس وحاشيته، بينما ما أحوجنا لرئيس حكومة قويا وعادلا في هذا التوقيت وشفافا مع الشعب التونسي الذي أصبح الآن يحرض على عدم منحك الثقة، فأين تجد نفسك؟ حتى يعود للعبته الأولى السيد الفخفاخ الذي سحبنا منه الثقة كبرلمانيين لأنه خان الأمانة وتاجر بنا كشعب وكدولة حتى يواصل الرئيس الذهاب بنا إلى الهاوية.

فحكومة الرئيس الثانية كما قال حكومة كفاءات وهي لعمري انقلاب على إرادة الشعب ونتائج الانتخابات بإلغاء الأحزاب وترذيل البرلمان، حكومة إداريين في أغلبها تربوا في البيروقراطية الفاسدة وأغلبهم تجمعيين وتابعين للوبيات أذكر ليس على سبيل الحصر لكن على سبيل الذكر السيدة سلوى الصغير وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم لقد كنت المديرة العامة للطاقة في عهد بن علي 2010 زرت شركة ستير بنزرت ووجدت الخراب المستولي على الشركة ولم تتحركي ومنذ أربع سنوات كنت على رأس شركة ستير بنزرت، فهل قمت بعملية تدقيق عند تسلمك الشركة؟ لم تفعلي شيئا. وقضية الخزان رقم 10 هي قضية كبيرة سنذكرها إن تم منحكم الثقة طبعا إلى جانب ملفات أخرى في مجال الطاقة وفي المجال الذي تشرفين عليه يا سيدتي.

أتوجه الآن للسادة ونظرا للأوضاع الخطيرة فمن أوكد الأولويات اليوم التعجيل بتركيز المحكمة الدستورية التي من مهامها مراقبة مدى احترام رئيس الجمهورية للدستور وإمكانية عزله في صورة الخرق الجسيم كما تتولى المحكمة الدستورية مراقبة مدى صحة إعلان الظروف الاستثنائية ثم من بين الأمور الهامة تنقيح قانون النظام الانتخابي.

كل هذا لضرب الأيادي العابثة وكبح جماح شهوة المتعطشين للسلطة وللكرسي وللمقامرين بمصلحة البلد والعباد.

أختم وأخيرا نحن بالمرصاد بإذن الله لكل المخططات الدنيئة التي لا تخدم الشعب والبلد وسنفضح كل شيء للرأي العام طبعا مع اتخاذ التدابير...

السيدة النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للزميل المحترم السيد طارق البراهمي، ثلاث دقائق تفضل.

السيد طارق البراهمي

السيد رئيس الحكومة المكلف،

سادتي الوزراء المكلفين مرحبا بكم،

أود اليوم الدخول مباشرة في المشاكل الموجودة بشركة فسفاط قفصة وأريد التطرق للبرامج التي أعدته الحكومات السابقة والذي لم يقع تطبيق أي شيء منه.

أنا اليوم أريد أن أنصحكم إن أردتم أن تنجحوا في قفصة وفي الحوض المنجمي بصفة عامة، إن أردتم هذا عليكم أن تلتزموا بتطبيق المقترحات التي أعدتها كل الحكومات السابقة.

- قفصة اليوم تعاني من الماء، تم وعد قفصة بإنجاز مستشفى جامعي ولكن لم يقع إنجازه.

- الطريق السريعة أيضا جلمة -قفصة لم يتم إنجاز شيئا بخصوصه.

- لقد وعدت الحكومات السابقة بالتشغيل في شركة فسفاط قفصة وهذا المشكل جعل قطاع الفسفاط يعيش دوما ركودا، الوعود التي قدمتموها للشباب لم يقع تنفيذ أي وعد منها.

لذلك أنصحكم كحكومة أن تمدوا أيديكم لقفصة، لأنه تم استغلال فسفاط قفصة لمدة ستين سنة واليوم سمعنا بأنه سيتم استيراد الفسفاط من سوريا ومن الجزائر، فقد تم استغلال قفصة مدة ستين سنة وتم التمتع بفسفاطها ولكن قفصة لم تجني أي تطور من هذا.

سيدي الرئيس، علينا اليوم التوجه للتنمية في المنطقة فجهة قفصة دائما حقوقها مسلوبة من قبل كل الحكومات لذلك إن أردنا اليوم إعادة قطاع الفسفاط الذي يلعب دورا كبيرا في الاقتصاد الوطني التونسي ونحن نمد إليكم أيدينا وقد تم تقديم برنامج خلال الشهر الفارط كل المعتصمين مدوا أيديهم وقد التزموا بأخذ هدنة اجتماعية لمدة ثلاث أشهر ولكنني أنصحكم أيضا أن تلتفتوا لقفصة ونحن إن شاء الله ككتلة إصلاح سنمنحكم ثقتنا لكن سنبقى أيضا نتابع ما ستقدمونه للجهة، وشكرا

السيدة النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للزميل المحترم السيد أحمد الصافي سعيد، خمس دقائق تفضل.

السيد أحمد الصافي سعيد

كم لدي من دقيقة سيدتي؟

السيدة النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

خمس دقائق سيد النائب.

السيدة النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للزميل المحترم السيد أحمد الصافي سعيد خمس دقائق.

تفضل، هل لديك البطاقة؟ افتحوا له المصدح تفضل، ما هو رقم المقعد؟ المصدح موجود أعيدوا الوقت للزميل من فضلكم.

لك خمس دقائق تفضل

السيد أحمد الصافي سعيد

حسنا.

السيدة النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

افتحوا له المصدح.

السيد أحمد الصافي سعيد

كم من دقيقة سيدتي؟

السيدة النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

خمس دقائق، شكرا سيدتي

السيد أحمد الصافي سعيد

بسم الله وباسم الشعب،

أنا أقول أنّ هذه الحكومة هى حكومة إكراهات، على الجميع، على الأحزاب، على الذى عيُّن فيها وعلى من شكّلها وعلى من حاول أن يتراجع عنها وعلى الجميع، حكومة إكراهات حتى لا أقول حكومة العجزة لأنّه هذا دليل -خاصة الأسبوع الأخير-دليل على أنّنا جميعا عاجزون، لقد أسقطنا نظاما، كما قلت لك في لقائنا يا سيد رئيس الحكومة.

أسقطنا نظاما لكنّنا لم نستطع أن نبنى نظاما فى حدّه الأدنى من التنسيق والتناسق، من التّلاحم و الانسجام، لم نبن نظاما، دستور مُخرَّب مُلغَّم، قانون انتخابى مثله، مؤسسات ناقصة تستدعى منّا وقفة للإنجاز، بمعنى أنّ الشجاعة، كل الشجاعة علينا جميعا أن نُنقّح الدستور، أن نُعيد صياغة قانون الانتخابات أن نُشكّل حكومة دستورية ونذهب الى الانتخابات بشجاعة، فى ما عدا ذلك سنكون جميعا جبناء، لأنّ التاريخ لا يرحم، أخشى يا سيد رئيس الحكومة أن يسجّل عليك التاريخ أنّك ذهبت في طريق التّسوية التامة، يعنى مع تصفية الديمقراطية فى تونس، لأنّ ما نشاهده اليوم هو نزوع نحو تصفية المسار الديمقراطي.

نريد أن نقول للسيد الرئيس: لقد تدخّلت كثيرا، وضعت كل شىء فى جيبك... لكن حذار، إنّ حظّ رجل واحد قد يكون وقد يكون معادلا لكارثة كبيرة، كارثه أمّة أو كارثة شعب، فعلا تقف الحظوظ مع السياسيين، ولكن فى غالب الأحيان تأخذهم الى نهايات شنيعة، وهذا ما أريد أن أقوله فقط اليوم.

كلمة أخيرة، أريد من هذا المجلس أن يقف وقفة عزّ لتحصين السيادة من أجل زميلنا ياسين العياري، المطالب بمحاكمة وحتى بالتسليم، مهدّد، وهذا تهديد لسيادتنا ككلّ. سيدى الرئيس، هذه مشكله يجب أن تضعها على أولوياتك لحماية المواطنين وحماية السيادة التونسية.

أترحّم على الزعيم العربى معمّر القذافى، الذى مات واقفا.

وشكرا.

السيدة النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للزميل المحترم السيد الحبيب بن سيدهم خمس دقائق تفضّل.

السيد الحبيب بن سيدهم

شكرا السيدة الرئيسة،

أرحّب بالسيد رئيس الحكومة وأعضاء حكومته الموقّرة.

بداية، سيدي الرئيس، كُلِّفتم بصفتكم الشخصيّة الأقدر حسب تأويل السيد رئيس الجمهورية لمناط الفصل 89 من الدستور، ولأنّنا تعنينا خاصة وأننا نُعاني من أزمة مفاهيم في تونس، فإنّه يهمّني جدّا أن أقف عند جملة من المفاهيم على غرار: مفهوم الاستقلالية ومفهوم الكفاءة، ومفهوم القدرة، وماذا قصد المشرّع بالشخصية الأقدر في الفصل 89؟

هل هي الشخصية الأقدر على توفير حزام برلماني يساعد الحكومة على العمل المُريح وعلى تمرير قوانينها تحت قبّة مجلس نواب الشعب، أم هي الشخصية الأقدر على تقزيم الأحزاب السياسية وعلى تهميش إرادة الشعب الذي انتخب أحزابا بكل مساوئها لكن وجب احترامها.

كذلك الشخصية الأقدر هل هي على جمع شتات النخبة السياسية الممزقة بما كسبت أيديها؟ أم هي الشخصية الأقدر على الجمع وعلى توفير وإرسال رسائل طمأنة لهذا الشعب التونسي؟ اخترتم أن تكونوا حكومة كفاءات مستقلّة؟ طيّب، ما معنى الكفاءة

وما معنى الاستقلالية؟ ثمّ من يحدّد هذه المفاهيم التي تخصّ الاستقلالية والكفاءة؟

ما يعني الشعب التونسي بخصوص الاستقلالية والكفاءة هو التالي:

أن تكون كفاءة أمام الحيتان الكبيرة التي تنهب الاقتصاد الوطني،

أن تكون مستقلا عن فرنسا وعن السفارات التي لن تترك لك هامشا من الحرية في الإصلاح،

أن تكون كفاءة على مهرّبي المخدرات والسلاح والدواء الذين غضّت عليهم الدولة بصرها،

أن تكون مستقلا عن صندوق النقد الدولي الذي يرهن البلاد وصار يتحكم حتى في مناهجنا التربوية،

أن تكون كفاءة على "مشّي حويجة" و"افرح بيا" و"اعطيني قهوتي" و"ارجع غدوة" و"الريزو طايح" في الإدارة التونسية،

أن تكون مستقلا عن اتحاد الطبوبي وليس اتحاد حشاد، الذي يتحكم في المسار السياسي والذي فرض على رئيس الجمهورية أن يُقصي ائتلاف الكرامة في قصر قرطاج،

أن تكون كفاءة عن الذين يتحكمون في ميناء حلق الوادي، والذين يبتزون المواطنين بالخارج وأكرهوهم في بلادهم،

أن تكون مستقلا عن الملياردرات الذين يتهربون عن دفع الضريبة،

أن تكون كفاءة على تجار البشر اللذين يسمسرون في "رأس" الشاب التونسي، الذي صارت "الفرد" بخمسة ملايين من مليماتنا ومنذ عقود والدولة التونسية غير قادرة عليهم،

أن تكون مستقلا عن عصابات السوق الموازية وسارقي الأراضي في مجالس التصرف في كامل أنحاء الجمهورية على غرار ولاية قبلي،

أن تكون كفاءة على النقابات التي تسيطر على المؤسسات العمومية بلا رقيب ولا حسيب،

أن تكون مستقلا عن أولئك الذين سيدخلونك في ....

السيدة النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

ما زال الوقت للزميل من فضلكم مازالت ثلاث دقائق أخرى، ارجعوا المصدح إلى الزميل من فضلكم.

السيد الحبيب بن سيدهم

أن تكون كذلك مستقلا عن أولئك الذين سيدخلونك في حسابات إيديولوجية مقيتة للأسف، وحزبية لتصفية خصومهم السياسيين، وهذه الرّداءة نعيشها في تونس،

أن تكون كفاءة على المجرمين في الطريق العام وفي الحافلات والشعب التونسي يعيشه...وهذا ما يعني الشعب التونسي، أن تكون مستقلا عن كل التجاذبات السياسية والحزبية،

سيدي الرئيس، هل ستكون رئيسا للحكومة أو ستكون وزيرا أولا؟ أسأل هذا لأنّني اليوم أتساءل حكومة من هذه الحكومة؟ هل هي حكومة السيد رئيس الجمهورية باعتباره الذي كلّفكم؟ أم هي حكومة السيد هشام المشيشي؟ أم هي حكومة السيد رئيس الجمهورية والسيد رئيس الحكومة؟

رأينا تخبّطا كبيرا، تعيين وزراء، ثم التراجع في تعيينهم، ثم استقبالهم من طرف السيد رئيس الجمهورية، ثم تثبيتهم....

رأينا كذلك وسمعنا عدة أقوال كبيرة، ولعلّ من سوء حظّ هذه الحكومة التي أوجّه فيها التحيّة إلى أستاذي الذي درّسني، السيد كمال دقيش الذي علّمني أصول القانون التجاري وأتمنى لكم التوفيق بمعزل عن موقفنا السياسي.

ما أريده منكم، وما أنصحكم به، بمعزل عن موقفنا سيدي رئيس الحكومة، ابتعدوا عن الحسابات السياسية، ابتعدوا عن تصفيه الحسابات، لا تُفرّقوا بين نائب في المعارضة ونائب في الحكم، لا تقولوا لنائب الشعب آترك لنا رقم جوالك وسنتّصل بك، لأنّه انتخب من أجل خدمة شعب،

لا تُفرّقوا واحذروا واعلموا أنّكم ستقفون بين يدي الله في يوم آخر سوف لن تنفعكم حينها لا قبة البرلمان ولا النهضة ولا ائتلاف الكرامة ولا الشعب ولا التيارّ، وسوف تُحاسبون آنذاك على هذه الأمانة الثقيلة واعلموا كذلك أنّ للتاريخ بابان: باب يدخل منهم داخلون إكراما لشعوبهم، وباب يمرق منهم مارقون لأنهم خذلوا شعوبهم وسرقوا المليارات وكوّنوا الأحزاب وترشحوا للانتخابات الرئاسية.

أتمنى لكم كل التوفيق، وأجدد تحيتي الكبيرة لأستاذي العزيز كمال دقيش. وشكرا

السيدة النائب الاول لرئيس مجلس النواب الشعب

الكلمة للزميل المحترم السيد مجدي بوذينة أربع دقائق، تفضل. هل لديك البطاقة؟ المقعد 77 من فضلكم، تفضل.

السيد مجدي بوذينة

شكرا،

أول شيء أريد ملاحظته، هو أن البرنامج الذي تقدم لنا اليوم لم يركز لا على الثقافة ولا على الفن ولا على الرياضة، وهذا أمر خطير للغاية، مع الأسف، أنني ألاحظ هذا.

لماذا أقول هذا، لأنه للأسف في الأيام الفارطة في ظرف 48 ساعة وصل للحدود الايطالية ما بين "Lampedusa" و"Pantelleria"، أكثر من 495 شاب وطفل تونسي، في ظرف 48 ساعة، لقد وصل الآلاف منذ بداية السنة إلى اليوم، وما زالوا عازمين على الذهاب، هذا الشباب للأسف وتحت عدسات كاميرات العالم جميعا، رفعوا شعار "خبز ماء وتونس لا".

هذا الشباب كذلك ضحكوا عليهم منذ10 سنين بشعارات رنّانة، لم يجدوا منها أي شيء اليوم على أرض الواقع، 80% من هذا الشباب اليوم حسب جميع الدراسات والاحصائيات عازمون على الهجرة بصفة غير شرعية فكما "يحرق" الفقر "يحرق" ميسور الحال، هذا الشباب لو رغب في العمل اليوم في بلاده يجب عليه أن يكون له "واسطة"، وإذا رغب في إقامة مشروع "حدث ولا حرج" حينها يجب أن يكون لديه من المعارف وزيرا أو رئيس حكومة بطبيعة الحال.

لماذا؟ لأنّه ولغاية العمل يجب عليه حيازة رخصة، والرخصة لا يتحصل عليها سوى فلان أو إبن"سي فلان".... لن يتحصل عليها عامة الشعب.

هذا الشباب اليوم فريسة للمخدرات "للبراكاجات" وللعنف والاغتصاب وغيره من المظاهر السيئة التي تقوم بتخريب المجتمع وهي بصدد ضرب أمننا القومي. هذا الشباب يعيش "صرصى" في بلاده، وعليكم الاستماع والتوجه إليهم في الأحياء الشعبية، أدخلوا